[147] ملاحظات لابد منها: ولنا على ما تقدم ملاحظات، هي: ألف: إن النص المتقدم يقول: إن سرية أبي سلمة إلى قطن قد كانت في هلال المحرم، على رأس خمسة وثلاثين شهرا من الهجرة. ونقول: أولا: إن من الواضح أن هجرة الرسول الاعظم الاكرم (صلى ا عليه وآله) قد كانت في شهر ربيع الاول. وهذا معناه أن سرية أبي سلمة كانت على رأس أربعة وثلاثين شهرا، إلا إذا كان المقصود: أنها كانت في أول الشهر الخامس والثلاثين كما هو الاولى. وثانيا: إنها إذا كانت في أول المحرم، فلا يمكن أن تكون في أول السنة الرابعة، إلا بنحو من المسامحة، وزيادة شهرين، لان الهجرة كانت في ربيع الاول، كما قلنا، وكان هو أول السنة، وتغييره إلى المحرم إنما كان من قبل الخليفة الثاني عمر بن الخطاب بعد سنوات طويلة. فمن قال: إنها كانت في أول الرابعة فقد اعتمد التاريخ الذي وضعه عمر بن الخطاب، وتسامح بإضافة شهرين، ومن قال: إنها كانت في أواخر الثالثة فقد اعتمد التاريخ الاصيل الذي وضعه النبي (صلى ا عليه وآله) والذي يكون أول السنة فيه هو ربيع الاول. ويكون كلامه أكثر دقة وانسجاما مع الواقع. _____ الخميس ج 1 ص 450 والمحبر ص 117 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 121، 122 والبداية والنهاية ج 4 ص 61، 62 وأنساب الاشراف (قسم حياة النبي (صلى ا عليه وآله)) ص 374، 375 والمواهب اللدنية ج 1 ص 100 وطبقات ابن سعد ج 2 قسم 1 ص 35 وسيرة مغلطاي ص 51 والسيرة الحلبية ج 3 ص 164، 165 والسيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 254. (*) _____